



بعد أن كنتم رقمًا مهمًا، وكماً مُفرعاً من محتواه، وطاقةً تُصرف في سفاسف الأمور، وحوال النظام الكثير والكثير منكم إلى مليشيا شبابية حزبية لخدمة الطائفة، وعساكر في مزارع الضباط الأبواب، أو جواسيس في فروع (الخوف) المختلفة، أو أعداد عاطلة عن العمل، أو في ديار المجهر بعد أن أوصد الأبواب في وجوهكم، كل ذلك باسم المقاومة الفارغة، وقاموس العنتريات ([المشألة](#)).

واليوم بفضلِ من الله ونعمته، وبعد أن نظر إلينا - سبحانه - بعين العطف والرحمة، أصلح الله حالنا، وأصبح شباب اليوم غير شباب الأمس، تحسب لهم الشبيحة ألف حساب!!!.

شباب اليوم اكتشف نفسه، ووجد ضالته، وعرف حقيقة النظام، والمكر الذي مارسه عليهم ليل نهار، فخرج من قمقمه، متمرداً على قيوده، واضعاً نصب عينيه إحدى الحسينين: النصر أو الشهادة.

مواهب الشباب تفجرت في شتى الاتجاهات، وفي سائر التخصصات فكان منهم:

- من يُنظم المظاهرات، ويجمع الطاقات، ويشحن الجماهير لتعلوا حناجرهم بالهتافات، وكان منهم من يصدح بصوته العذب أو الأجرش - سيان - بأناشيد الحرية، ومواويل العزة والكرامة، من أمثال قاشوش حماة، وساروت حمص، وقواشيش درعاً ودمشق، وإدلب، والدير، واللاذقية، والحسكة، وحلب. فقتل منهم الكثير، وذبح آخرون.

- وأطباء متخصصون أو متربون، وبعضهم بدون تدريب، أنشؤوا عيادات ميدانية، وساهموا في نقل الحقيقة. من أمثال د محمد محمد. جنباً إلى جنب مع الشباب الإعلاميين.

- وشباب أصبحوا إعلاميين من غير دراسة لفنون الإعلام، من أمثال خالد أبو صلاح، ومصورين مثل الشهيد رامي السيد، ينقلون الحقيقة من تحت القصف والدمار.

- ومجاهدين متطوعين، أو عسكريين من الجيش الحر، وكلهم شباب، أتوا أن يعطوا الدنيا في دينهم أو أن يُذَلّ وطنهم. أو أن يبقى مزرعة لآل الجحش.

- وطلاب جامعات، سيروا المظاهرات، في كل الاتجاهات، فسقط منهم الشهيد تلو الشهيد بما وهنوا لما أصابهم ولم

يقتروا.

- ومحامين شباب، وقفوا وقفه حق وآواوا واعتصموا، ونددوا ووثقوا وحققوا ودافعوا، بعد أن كان دورهم التزوير والدفاع بالباطل.

- وشباب في الخارج يحشد الدعم المادي، والطبي، والإغاثي، والأدبي، ويسيير المظاهرات ويعقد المهرجانات، ويتحرك في كل الاتجاهات لمؤازرة أهله وإخوانه ونصرة لأوطانه.

- وحرائر شباب تحملن ما يتحمل الشباب من العسف والضيم، فكنْ رداءً وعوناً ونصيراً لإخوانهن الشباب وسقط منهن قتلى، وكان منهن معتقلات، نسأل الله لهن الستر والحفظ والصون والعفاف.

- لله دركم يا شباب؛ فقد نصرتم الرسول - صلى الله عليه وسلم - من قبل، وكنتم خير نصير له، ومعظم جيشه شباب، والكثير الكثير من قادته وقادرة الفتوح شباب، وكنتم خير خلف - إن شاء الله - لخير سلف، بصنيعكم البطولي في شتى المجالات.

فهذه فرصتكم التي ساقها الله إليكم في التحرر من الظلم والعسف والطغيان والعبودية لغير الله، والانتعاق منها إلى رحابة الإسلام بكل قيمه: في العدل والحرية والمساواة. فلا تعطوا الدنيا في دينكم ولا تهنووا لما أصابكم في حمص وإدلب، والمزة، ودرعا، ومضايا، والزبداني؛ {ولا تهنووا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون} [آل عمران: 139] إن شاء الله. والصبر الصبر، **إلى** مزيد من التعاون والتراحم، والتعاطف، والتلاحم، لعل الله أن يمن علينا بنصره، وهو قادر ذلك - إن شاء الله - لا محالة: {وكان حقاً علينا نصر المؤمنين} [الروم: 47].

المصدر: أرفلون نت

المصادر: